

17- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجمأ نحمده جل وعلا ونشتني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال الإمام أبو داود رحمة الله تعالى في كتابه السنن قال باب من رأى القراءة اذا لم يجهو يعني انما تجب القراءة في حال عدم الجهر او انما تكون القراءة في حال السر وعدم الجهر - 00:00:28

وهذا القول الثاني من اقوال اهل العلم وتقدم لنا في الاسبوع الماضي القول الاول الذي رأى الجهر بالفاء الذي رأى قول من رأى مشروعية قراءة الفاتحة في السر والجهر قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة ابن قعنة بل قعنبي - 00:00:57

البصري وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين. لعل الاستاذ حازم ينتبه قال عن مالك وهو بن انس بن أبي عامر الاصبخي الامام المشهور توفي عام تسعة وسبعين ومئة - 00:01:23

قال عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب القرشي الزهري الامام المعروف توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال عن ابن اكيمة الليثي وهو مقل ولكن رواية الزهري عنه مما يقويه. ولذا وثق بسبب رواية الزهري عنه - 00:01:39

الزهري له حالان في او رواية عن الرواة. الحالة الاولى عندما يسمى الراوي فهذا علام على قوته عنده. ولد الحفاظ يوثقونه الواو في مثل هذه الحالة اذا روى عنه الزهري وسماه - 00:02:04

الحالة الثانية عندما يروي الزوجي عدو قوي ولا يسميه فهذا دليل على ضعفه وعدم الاحتجاج به قال عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه طبعا ابن اكيمة اختلف في اسمه. قيل عمارة وقيل عمار. وقيل عمرو وقيل عامك - 00:02:25

نعم. قال عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة انجهر فيها بالقراءة كصلاة الصبح فقال هل قرأ معي احد منكم انفا؟ قال رجل نعم يا رسول الله. قال اني ماء قال - 00:02:51

اقول ما لي انازع القرآن. قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات. حين حين سمعوا ذلك من - 00:03:15

للله صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح وهو في موطأ الامام مالك ومن طريقه اخرجه الترمذى والنمسائى قال ابو داود روى حديث ابن اكيمة هذا معمر. اي بن راشد البصري - 00:03:37

ويونس اي بن يزيد الابيلى واسامة بن زيد الليثي عن الزهري على معنى مالك يعني مثل رواية مالك فقد رواه جمع عن الزهبي قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسريل ابن مستورد - 00:03:59

الاسد البصري قال البخاري مسدد كاسمته توفي عام اثنان وعشرين ومائتين وهو بصري قال واحمد بن محمد المروزي وهو ثقة ومحمد ابن احمد ابن ابي خلف وهو ثقة البصري كذا - 00:04:19

وبالله بن محمد الزهري وابن السرح وكلهم من الثقات قالوا حدثنا سفيان بن عيينة سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي. توفي عام ثمانية وتسعين ومئة وهذا عن الزهري سمعت ابن اكيمة يحدث سعيد ابن المسيب - 00:04:43

ولعل الشيخ صالح ينتبه كونه يحدث سعيد ابن المسيب ويصف له سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة وسعيد ابن المسيب هو قد تزوج بنت ابي هريرة وهو تلميذه المقدم فكونه يصفى الى رواية ابن اكيمة هذا يدل على ماذا - 00:05:09

على قوة ابن اكيمة نعم يحدث سعيد ابن المسيب ابن حزن القرشي المخزومي قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول صلى بنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة نظن أنها الصبح - 00:05:30

بمعناه بمعنى الحديث السابق الا الى قوله ما لي انازع القرآن. قال مسدد في حديثه قال مع انها انتهى الناس عن القواط فيما جهرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

وقال ابن السرح في حديثه قال معمرا عن الزهري قال ابو هريرة فانتهى الناس والفرق بين رواية الاولى والثانية ان الرواية الاولى ان معمرا هو القائل وفي الثانية مع مرعن الزهري. نعم. قال قال ابو هريرة فانتهى الناس نعم - 00:06:12 وهذا منقطع وقال لان الزوهي لم يسمع من ابي هريرة نعم احسنت ابن ابي خلف بغدادي. نعم وقال عبدالله بن محمد الزهري من بينهم قال سفيان وتكلم الزهري بكلمة لم اسمعها - 00:06:40

فقال معمرا انه قال فانتهى الناس نعم وعلى قول هذه في الحديث نعم الاقرب انها في الحديث كما تقدم في الرواية السابقة قال ابو داود ورواه عبدالرحمن بن اسحاق عن الزهري وانتهى حديثه الى قوله ما لانازع القرآن. ورواه الاوزاعي - 00:07:01 عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري قال فيه قال الزهري فاتعظ المسلمين بذلك. فلم يكونوا يقرأون معه فيما يجهروا به قال ابو داود سمعت محمد بن يحيى بن فارس الذهني الحافظ - 00:07:27

قال قوله فانتهى الناس من كلام الزهري وعفوا فالزهري يرجحها من كلام الزهري وكذلك قال البخاري وابن حبان والخطيب في الفصل الوصلي لوصل مدرج في النقل وقد رد ذلك الامام ابن القيم - 00:07:50 نعم قال باب من رأى القراءة اذا لم يجهروا قال حدثنا ما الفرق بين الباب الاول والثاني كلامهما يقول نعم اذا لم يتهوى الذي بعد لم يتهي يقول هذا التبوب ليس في دال وهاء - 00:08:20

اي نعم هذا التبوب ليس في دال ولا هاء. نعم قال حدثنا ابو الوليد الطيارسي هشام بن عبد الملك البصري سبعة وعشرين ومائتين توفي. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج البصري توفي عام ستين ومئة وحدثنا محمد بن كثير العبد - 00:09:02 وهو ثقته في عام ثلاثة وعشرين ومائتين قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج المعنى يعني رواية ابو الوليد ومحمد بن كثير وعن شعبة معناهما واحد عن قتادة بن دعامة السدوسي عن زرار - 00:09:23

زجاجة الحرشي نعم وهو ثقة من كبار التابعين نعم جوار ابن اوبي الحرشي البصري نعم هذا الذي كان يصلی بالجماعة فقرأ فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسیر فخر ميتا رحمه الله قال قتادة انا من حمل - 00:09:46 نعم حمله ولا عن عمران ابن حصين الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلی الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه بيسبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال ايكم قرأ؟ قالوا قالوا رجل. قال قد عرفت ان بعضكم قال جنبيها - 00:10:16

اي جادبني ايها وهذا صحيح اسناد صحيح وقد خرجه مسلم قال ابو داود قال الوليد في حديثه قال شعبة طلب الوليد هذه خطأ قال ابو الوليد في حديثه قال شعبة فقلت لقتادة - 00:10:43

ليس قول سعيد انصت للقرآن؟ قال دعاك اذا جهر به وقال ابن كثير العبد في حديثه قال قلت لقتادة كأنه كره قال لو كرهه نهى عنه قال حدثنا ابن المثنى محمد ابن المثنى الانزي البصري - 00:11:07

قال حدثنا ابن ابي عدي وهو محمد ابن ابراهيم توفي اربعة وتسعين ومئة والعنزي اثنين وخمسين ومائتين. قال عن سعيد بن ابي عروبة مهوان يشكير البصري وفي عام سبعة وخمسين امي عن قتادة بنت عامة سبعة عشر ومئة عن زواره ثلاثة وتسعين - 00:11:46 عن عمران ابن حصين سبعة وخمسين ورضي الله عنه ان النبي صلى الله خمسة وخمسين اثنين وخمسين او ثلاثة وخمسين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلی بهم الظهر فلما انفلت قال ايكم قرأ بيسبح اسم ربك الاعلى - 00:12:06

وقال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم خرجنيها وما قاله قتادة آآنعم لو كرهه نهى عنه. نعم يعني قوله هو الاقرب وذلك لان هذه الصلاة سرية. نعم فالاصل ان المأمور يقرأ - 00:12:28

قال باب ما يجزي الامي والاعجمي من القراءة نعم قال حدثنا وهب بن بقية الواسطي وهو ثقة قال اخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي قال الترمذى ثقة حافظ قال عن حميد الاعرج المكي - 00:12:54

وهو صدوق عن محمد بن المنكدي وهو القرشي التيمي وهو ثقة جليل طفل عام واحد وثلاثين ومئة عن جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام الانصاري. توفي ثمانية وسبعين رضي الله عنهما - [00:13:19](#)

وهذا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيينا الاعرابي والجمي وقال اقرؤوه فكل حسن وسيجيئ اقوام يقيمونه كما يقام القدر نعم يعني من حيث الاقامة يقيمونه - [00:13:37](#)

يتجلونه ولا يتجلونه. يريدون توابه في الدنيا قبل الآخرة. يتجلون توابه. نعم فهو بالله من ذلك نعم وهذا اسناد جيد. نعم والشاهد من هذا قال وفينا الاعرابي والجمي قد يعني يخطئ - [00:13:59](#)

وقال اقرأوا فكل حسد صوب القراءتين او صوب في الحقيقة قراءة الجميع ولحدثنا احمد بن صالح الطبرى المصرى ثقة حافظ ومئتين. قال حدثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاه المصرى - [00:14:33](#)

توفي سبعة وتسعين ومئة. قال اخبرنى عمرو ابن الحارث الحجازى ووثيقة سبت فى عام ثمانية واربعين ومئة وقيل غير ذلك وبالهيئة وهو صدوق لا يحتاج به له اوهام وفي حديثه تفصيل - [00:15:02](#)

توفي عام اربعة وسبعين ومئة عن بكر بن سوادة وهو ثقة عن وفاء بن شویح الصدفي المصرى وهو ليس بالمشهور فيه جهالة عن عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه - [00:15:22](#)

توفي عام ثمانية وثمانين. قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نقترب وقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمق وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرؤوه قبل ان يقرأ اقوام يقيمونه كما يقوم السهم يتجل - [00:15:40](#)

واجره ولا يتجله وهذا اسناد صالح ووفاء ليس بالمشهور ولكن يشهدنا الحديث السابق قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة الحافظ توفي عام خمدين توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا وكابن الجراح الرؤاسى - [00:16:03](#)

وفي عام سبعة وتسعين قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري توفي عام ستة واحد وستين ومئة. قال عن ابي خالد الدالانى وهو لا يحتاج به واسمه يزيد ابن عبد الرحمن عن ابراهيم السكسي - [00:16:29](#)

وابراهيم وان كان خرج له البخاري ولكن فيه ضعف عن عبدالله بن ابي عوفة رضي الله تعالى عنهم لان والدة صحابي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا - [00:16:47](#)

فعلماني ما يجزئني منه قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا عند العجز عن حفظ الفاتحة او حفظ شيء من القرآن اذا كان اذا كان لا يحفظ الفاتحة ويحفظ - [00:17:07](#)

مثلا اية الكرسي ولا سورة الكوثر ولا الاخلاص والمعوذتين فليقرأ فيهما اذا كان لم يحفظ الفاتحة والا ما يستطيع شيء يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:33](#)

قال يا رسول الله هذا لله عز وجل لعل ابو ابراهيم ينتبه فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني وارزقني واعافني واهدى انظروا الى هذه الدعوات العظيمة ترحمني وارزقني والرحمة في الآخرة والرخص في الدنيا وعافي. في الآخرة والدنيا - [00:17:53](#)

اسألك العفو والمعافاة في الدنيا وفي الآخرة واهدى في الدنيا فلما قام هكذا بيده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير. نسأل الله من فضله - [00:18:18](#)

وهذا اسناد فيه ضعف لما تقدم ولكن جاء ما يشهد له نعم فجاء من طريق اخر نعم يشهد لهذا الخبر فاحدهما يقوى الاخر نعم قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع - [00:18:36](#)

الزهراني وهو ثقة وقد اخبرنا ابو اسحاق يعني الفزارى وهو ابراهيم بن محمد وفzar من عطفان وهو ثقة جليل قال عن حميد بن ابي حميد الطويل وهو ثقة قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري وهو امام اهل البصرة في زمانه طفي عام - [00:19:13](#)

اربعمائة قال عن جابر بن عبد الله وهذا منقطع لم يسمع الحسن من جابر قال كنا نصلى التطوع ندعوا قياما وقعودا ونسبح ركوعا وسجودا وكأنه يعني يستدل به على التسبيح في حال القيام - [00:19:36](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوزكي توفي عام ثلاثة وعشرين. ومائتي ومائتين. طبعا السابق منقطع قال حدثنا حماد بن

سلمة ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومئة عن حميد بن ابي حميد الطويل توفي بعد الأربعين ومئة مثله لم -

00:20:01

اذكر التطوع قال كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر ااما او خلف الامام بفاتحة الكتاب ويسبح ويكبر ويهلل قد القاف والذاويات نعم وهذا التسبيح والله اعلم في الركوع والسجود ويحتمل انه في القيام لما تقدم -

00:20:20

قال فرعون المعبود والحديث يدل على انه يكفي الدعاء في صلاة التطوع وان القراءة ليست بفرد فيه لكنه موقوف ثم ثم هو منقطع وايضا هو معارض بحديث حبيبنا الشهيد لا صلاة الا بقراءة -

00:20:52

ومسلم وب الحديث عبادة في الصحيحين لا صلاة الا بفاتحة الكتاب او لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وتقدم لنا هذه المسألة ان تيسر للشخص ان يقرأ حتى في الصلاة الجهوية بالفاتحة -

00:21:11

ان تيسر له ان يقع فليقرأ. واذا كان يصعب عليه فليستمع في حال الجهر لأن الامام ما جاء الا لكي يسمع من اسمع من خلفه. هذه الحكمة في الجحو اذا كان قضاء لنفسه ولم يجحد -

00:21:31

فما جحوا الا لكي يسمع من خلفه له ولمن خلفه نعم ولذا عندما كان موسى يدعوه وهارون يؤمن قال قد اجبت دعوتكما نعم وموسى عليه السلام يدعوا هارون يؤمن فاذا دعا شخص واما نحن على دعائه فكلنا قد ماذا؟ دعونا كلنا نعم قد دعونا في هذه -

00:21:48

الحالة وفي هذه المسألة ان تيسر للشخص ان يقرأ لا يشق لا تشق عليه القراءة قراءة الفاتحة في الجهر فليقرأ وليستمع بعد ذلك واذا كان يشق عليه فليستمع. وقد قال جابر لا صلاة الا بقراءة الا اذا كنت خلف -

00:22:19

ام واما حديث قراءة الامام لمن كان خلف قراءة الامام قراءة لمن خلفه فقد نقل ابن حجر الاتفاق على ضعفه وتنقية بعض المعاصرين لا هذا خطأ خطأ في خطأ في الصناعة الحديثية -

00:22:46

قال باب باب تمام التكبير نعم اتمام التكبير يعني يكبر في كل الانتقال الذي يكون في الصلاة نعم القيام والركوع والرفع والسجود والجلوس والسجود مرة اخرى وهكذا نعم وكان في عهد بنى امية لا يتمنون التكبير لا يكبرون في بعض الانتقالات. قال حدثنا سليمان بن -

00:23:04

بالعذر الواشح توفي اربعة وعشرين ومائتين وهو بصري ثقة فقيه. قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهمي نعم وتوفي عام تسعه وسبعين ومئة وهو امام عن غيلان ابن جرير الازدي المعولى وهو ثقة جليل. عن مطر بن عبدالله بن الشخير العامري -

00:23:35

من بنى عامر بن صعصعة ثم من هوازن وهو ثقة جليل قال صليت عندما اراد ان يدعوا الى قريب له ليس خلقان ثيابه ثم اخذ يدعو يعني اكون حتى اقرب الى الانكسار -

00:23:57

قال صليت انا وعمران ابن حصين خلف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان اذا سجد كباوا اذا رکع کبر اذا نھض من الركعتين کبر. فلما انصرفنا اخذ عمران بيدي وقال قد صلي. هذا -

00:24:18

الله اعلم بالبصرة لقد صلي هذا قبل صلاة محمد عليه السلام يعني مثل صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في هذا يقول ابن حجر في هذا الحديث اشارة الى ان التكبير الذي اتى به علي ابن ابي طالب على وجه الجهر -

00:24:38

كان قد ترك واول من ترك فيما روى احمد هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه حين كبر وضعف صوته وقد حمل ذلك جماعة من اهل العلم على الاخفاء وترك الجهر -

00:25:13

نعم يعني عثمان كان يكبر لكن ضعف صوته عندما كبر نعم. والحديث السابق صحيح وقد خرجه البخاري ومسلم قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمشي وهو ثقة قد حدثني ابي وهو ثقة -

00:25:31

وبقية وباقي هو ابن الوليد الحمشي وهو صدوق على تفصيل في حديثه عيسى عيسى وشعيب هو شعيب ابن ابي حمزة دينار الاموي ووثيقة ثبت عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي -

00:25:54

وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها. يكبر حين يقوم ثم يكبر حين

يركع. ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا و لك الحمد قبل ان يسجد - [00:26:21](#)

ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الثنين او في اثنين في فعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده ان - [00:26:41](#)

اني لاقركم شبهها بصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قال ابو داود هذا الكلام الاخير يجعله ما لك والزبيدي محمد بن الوليد الزبيدي - [00:27:07](#)

وغيرهما عن الزهر عن علي بن الحسين وشعيب ابن حمزة ثقة سبت قال ووافق عبد الاعلى عن معمر شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري نعم فيبدو انه جاء عن ابي هريرة وجاء ايضا عن علي ابن الحسين - [00:27:28](#)

ابن علي ابي طالب رضي الله عنهم وعلى ابن الحسين هو الملقب بزين العابدين وهذا حدثنا محمد بن بشار العبدي البصري توفي عام اثنين وخمسين ومئتين وابن المتنى العنزي البصري محمد - [00:27:48](#)

توفي اثنين وخمسين ومئتين. كلاما من الحفاظ قال حدثنا ابو داود سليمان ابن داود الطيالس ابو داود البصري ثقة حافظ. لكن لقوة حفظه كان يحدث من حفظه فوق في الاوهام ولذا يتحاشاه البخاري - [00:28:03](#)

يخوض له مسلم البخاري انما علق له قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحسن بن عمران قال ابن بشار الشامي قال ابو داود ابو عبد الله الا العسقلاني. نعم وهو صدوق - [00:28:22](#)

طبعا صدوق من كون شعبة روى عنا ولا هو ليس بالمشهور قال ابو داود ابو عبد الله العسقلاني عن ابن عبد الرحمن ابن ابزى وهو عبد الله - [00:28:46](#)

وقيل سعيد كلاما من اولاد عبد الرحمن عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير هذا ما يصح هذا لا نعم كان يتم التكبير عليه الصلاة والسلام - [00:29:01](#)

فهنا نعم ممكن ان يعل بالحسن بن عمران قال نقل البخاري عن ابي داود الطيالى شي انه قال في هذا الحديث هذا عندنا لا يصح قال ابو داود معناه اذا رفع رأسه من الركوع واراد ان يسجد لم يكبر واذا قام من السجدة لم يكبر. والصواب انه كان يكبر ولعل - [00:29:16](#)

سقف عند هنا والملتقى قدقرأنا به اليوم الا اذا كان ابو ناصر يبغي نقرأ طيب امين - [00:29:41](#)